

في تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي

# أغلبية سكان العالم يعتقدون بإمكان تجنب العنف بين الغرب والمسلمين

جنيف - «الخليج»:

أطلق «المنتدى الاقتصادي العالمي» بالتعاون مع جامعة جورج تاون، تقريراً هو الأول من نوعه، بعنوان «الإسلام والغرب: التقرير السنوي حول حالة الحوار». يقدم قراءة منهجية وشاملة لمنظور وفهم المجتمعين الإسلامي والغربي لبعضهما على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ويبين التقرير الذي جاء نتيجة أبحاث معمقة أجرتها مجموعة من خيرة الأكاديميين والخبراء المتخصصين في هذا المجال أن الغالبية العظمى من سكان العالم يعتقدون بإمكان تجنب صراع العنف بين الغرب والعالم الإسلامي، لكنهم يتشاركون في الوقت نفسه قدراً كبيراً من التشاؤم بشأن العلاقات السائدة حالياً.

وأظهرت الدراسة أن نسبة الذين يعتقدون أن «الطرف الآخر» ملتزم بتحسين العلاقات لا تتجاوز الـ 30٪ إلا بقليل، إن يكن في الدول ذات الأغلبية المسلمة، أو التي تسودها أغلبية غير مسلمة، لكن على الرغم من حالة الشك السائدة، تقول غالبية سكان دول العالم إنهم يولون أهمية كبرى لتحسين العلاقات والتفاعل بين العالمين الإسلامي والغربي.

ويتضمن التقرير مؤشراً للحوار بين

الإسلام والغرب، وهو بمثابة تصنيف للدول وفقاً لدرجة التفاؤل لدى مواطنيها في ما يخص حالة العلاقات بين العالمين الغربي والإسلامي. ويقدم كذلك تحليلاً من شركة «ميديا تينور» لصورة الإسلام والغرب، كما تبدو في وسائل الإعلام المقروءة والمرئية في 24 بلداً، بالإضافة إلى دراسة أجرتها جامعة جورج تاون حول الجهود المحلية والإقليمية والدولية المبذولة في سبيل تحسين تلك العلاقات بين العالمين الغربي والإسلامي.

ومن أهم النتائج التي خلص إليها التقرير، أن المواطنين والاندماج يشكّلان ثاني أهم عاملين مؤثرين في مسار الحوار بعد السياسة الدولية. ويكشف التقرير عن أن صوت الأعداد المزيدة من أفراد الأقليات المسلمة الملتزمين بالمواطنة الكاملة والفاعلة، وتحديدًا في أوروبا، بدأ يتعالى ويؤثر في الرأي العام بشكل أكبر. وتسعى الحكومات الملتزمة بمبادئ المساواة والاعتراف بالآخر، ولكن المتعطشة للمحافظة على دعمها للأغلبية وتعزيز التلاحم الوطني، إلى دمج المجموعات المسلمة في حوار منهجي بناء، وهو ما أسفر حتى الآن عن نتائج متباينة. ويرى 60٪ من المواطنين في بلدان أوروبية عديدة، ولكن ليس في الولايات المتحدة أو «إسرائيل»، أن التفاعل بدرجة أكبر مع العالم الإسلامي يشكل تهديداً.